

الأجل المحتوم

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 12/11/2015

بين الأرقام والحروف والأعداد والكلمات في القرآن الكريم تآلف أبدي فريد، وهو سبب ونتيجة على السواء: فهو سبب في تآليف قلوب غير المسلمين لدين الله عبر ما تظاهراته من إعجاز رقمي مدهش يدل على ع神性 كتاب الله عز وجل، وعلى عجيب نظمها، ونتيجة في ذات الوقت لرحمة الله سبحانه وتعالى بعباده، بأن قيضهم لها على طريق الهدى الذي فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة

نتأمل في هذا المشهد كلمة (ثُمَّ) فهي تتشكل من حرفين: الثاء والميم

الثاء هو الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية، والميم هو الحرف رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي للحروف (الثاء والميم) = 28

ولذلك لا تتعدّب إذا علمت أن كلمة ثُمَّ وردت للمذكرة الأولى في المصحف في الآية رقم 28

وهذه هي أول آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) من بداية المصحف:

كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَالًا فَأَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يُحِينُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) البقرة

تأمل الآية جيداً.. إنه العدد 28 نفسه!

بل إذا تفحّصت آيات سورة البقرة فلن تجد آية وردت فيها كلمة (ثُمَّ) ثلث مرات إلا هذه الآية فقط!

الآن تأمل آخر آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) في سورة البقرة:

وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ ثُوَفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُنْ لَا يُظْلَمُونَ (281) البقرة

سوف تتعدّب كثيراً إذا علمت أن مجموع كلمات الآيتين = 28

بل الأعجب من ذلك أن مجموع حروف الآيتين = 114، بعدد سور القرآن!

يمكنك أن تتحقق من هذه الحقائق الآن !!

بل أتعجب من ذلك كله يمكنك أن تتأكد من أن كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة جاءت بعد 26 حرفاً من بدايتها!!!

لماذا؟ لأن كلمة (ثُمَّ) وردت في سورة البقرة 26 مراتاً!

دعني أعرض عليك هذا النص الذي يبدأ بأول آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) في المصحف:

كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَالًا فَأَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يُحِينُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُسْكِنُكَ الدَّمَاءَ وَتَخْنُ نُسْبَحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ (30) وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَلِيُّونِي بِأَسْمَاءٍ هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) البقرة

كلمة (ثُمَّ) وردت في هذه الآيات الأربع 5 مرات، ومجموع كلمات هذه الآيات 75 كلمة!

وهذا العدد = $3 \times 5 \times 5$

5 هو تكرار كلمة (ثُمَّ) في هذه الآيات، و3 هو أكبر تكرار لكلمة (ثُمَّ) في آية واحدة في سورة البقرة !!!

تأمل كلمة (ثُمَّ) تتشكل من حرفين: الثاء والميم

حرف الشاء ورد في هذه الآيات 5 مرات، بعده تكرار كلمة (ثُمَّ) في هذه الآيات نفسها!

حرف الميم ورد في هذه الآيات 31 مرة، وهذا هو رقم الآية الأخيرة!

كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 456 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 4×114

ولا تنس أن أول حرف كلمة (ثُمَّ)، وهو حرف الشاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

تأمل أحرف الجلال..

حرف الألف تكرر في هذه الآيات الأربع 52 مرة!

حرف اللام تكرر في هذه الآيات الأربع 34 مرة!

حرف الهاء تكرر في هذه الآيات الأربع 10 مرات!

هذه هي أول حرف اسم "الله" تكررت في الآيات الأربع 96 مرة، وهذا العدد = 24×4

4 هو ترتيب حرف الشاء في قائمة الحروف الهجائية!

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

ولا تنس أن الرابط الأساسي لهذه الآيات الأربع هو كلمة (ثُمَّ)!

تأمل أحرف (القرآن)..

حرف الألف تكرر في هذه الآيات الأربع 52 مرة!

حرف اللام تكرر في هذه الآيات الأربع 34 مرة!

حرف القاف تكرر في هذه الآيات الأربع 7 مرات!

حرف الراء تكرر في هذه الآيات الأربع 6 مرات!

حرف النون تكرر في هذه الآيات الأربع 17 مرة!

هذه هي أول حرف (القرآن) تكررت في الآيات الأربع 116 مرة، وهذا العدد = $2 + 114$

114 هو عدد سور القرآن، و2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآيات الأربع!

تأمل..

الآية الأولى رقمها 28، وعدد حروفها 60 حرفاً، وهذا العدد = 2×30

والآية الثالثة عدد كلماتها 28 كلمة، ورقمها 30

الآية الأولى هي الآية الوحيدة في سورة البقرة التي وردت بها كلمة (ثُمَّ) ثلاث مرات!

الآية الثالثة هي الآية الوحيدة بين آيات هذه المجموعة لم ترد بها كلمة (ثُمَّ)!

العجب أن عدد حروف الآية الثالثة 111 حرفاً، فإذا أضفت إلى هذا العدد 3 يكون الناتج 114

ولكن العدد 111 هنا يشير إلى أمر آخر! تعلم ما هو هذا الأمر؟!

قبل أن أعرض عليك هذا الأمر تأمل معي هذه الحقائق:

مجموع أرقام الآيات الأربع 118، وهذا العدد = 2×59

2 هو ترتيب سورة البقرة فإلى ماذا يشير العدد 59 هنا؟

إذا بدأت العد من كلمة (ثُمَّ) الأولى في الآية الأولى، فإن كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 59

العدد 59 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

الآن لديك عدداً 17 و 111

الأول هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف، والثاني هو عدد آياتها!

هيا بنا الآن إذاً نشد الرحال إلى سورة الإسراء

ثُمَّ.. الإسراء

وردت كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء 6 مرات

أول مرة ترد كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء جاءت في بداية الآية رقم 6

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَنِيهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَنِ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ تَفِيرًا (6) الإسراء

كلمة (ثُمَّ) في هذه الآية تأتي بعد 72 كلمة من بداية سورة الإسراء، وهذا العدد = $6 \times 6 + 6 \times 6 = 72$

لماذا؟!

إذا كانت الأرقام ليس لها معنى، وليس من صميم نظم القرآن العظيم، فلماذا وردت كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء 6 مرات؟ ولماذا جاءت الآية الوحيدة التي تبدأ بكلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء رقمها 6؟ ولماذا وردت كلمة (ثُمَّ) لأول مرة في سورة الإسراء مباشرة بعد الكلمة رقم 72 من بداية السورة؟!

تأمل أين ورد كلمة (ثُمَّ) للمرة الثانية في سورة الإسراء:

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِقَنْ تُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَضْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا (18)

الآية رقمها 18 وعدد كلماتها 18 أيضاً، وهذا العدد = $6 + 6 + 6 = 18$

كلمة (ثُمَّ) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 12 من بداية الآية، وهذا العدد = $6 + 6 = 12$

وتأمل أين وردت كلمة (ثُمَّ) للمرة الأخيرة في سورة الإسراء:

وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِنِّي لَكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا (86)

ماذا تلاحظ؟

كلمة (ثُمَّ) تتوسط الآية تماماً 6 كلمات قبلها، و 6 كلمات بعدها!

عدد كلمات الآية 13، وهذا العدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 6

الآن ما رأيك في هذه الحقائق؟!

لماذا جاء رقم الآية 86 لأنك إذا أضفت إليه العدد 28 يكون الناتج 114

والعدد 28 هو مجموع الترتيب الهجائي لحرف الكلمة (ثُمَّ)!

تأمل أين جاءت الكلمة (ثُمَّ) في هذه الآية من سورة الإسراء:

إِذَا لَأْدَفْتَكَ ضَغْفَ الْحَيَاةِ وَضَغْفَ الْمَفَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا تَصِيرًا (75)

جاءت الكلمة (ثُمَّ) في ترتيب الكلمة رقم 6 من نهاية الآية، وبعد 6 كلمات من بدايتها!!!

ثُمَّ.. المؤمنون

لا تبتعد كثيراً عن إيقاع الرقم 6

انتقل الآن إلى سورة المؤمنون وتأمل هذه الآية:

ثُمَّ أَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآ أَخْرِينَ (31) المؤمنون

هذه الآية عدد كلماتها 6، وتبدأ بكلمة (ثُمَّ)!

وعدد حروفها 24 حرفاً، وهذا العدد = 4×6

ولكن ليس ذلك ما أقصده، بل أقصد أمراً آخر أهم من ذلك!

هل تعلم ما هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف؟

ترتيبها من بداية المصحف رقم 2704

وهل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

هذا العدد هو مجموع تكرار اسم "الله" في القرآن!

هذا العدد 2704 يساوي $16 \times 13 \times 13$

ولا تنس أن 13 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 6

تأكيداً لك تأمل أين وردت الكلمة (ثُمَّ) لأقل مزة في سورة المؤمنون:

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13)

تأمل رقم الآية إنه العدد 13 نفسه!

بل أعجب من ذلك عدد كلمات الآية 6 كلمات!

ثُمَّ.. جَئِيَا

تأمل هذا المقطع سورة مريم:

فَوَرَبَكَ لَتَخْشَرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَتُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِئِيَا (68) ثُمَّ لَتَنْزِعُنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتِيَا (69) ثُمَّ لَتَخْ

أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صَلِيَا (70) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَثِّمَا مَفْضِيَا (71) ثُمَّ نُسْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذِرُ الطَّالِمِينَ فِيهَا جِئِيَا

الآلية الأولى انتهت بكلمة (جِئِيَّا)، والآلية الأخيرة انتهت بكلمة (جِئِيَّا) أيضًا!
وخلالها المقطع، فلم ترد كلمة (جِئِيَّا) في أي موضع آخر في القرآن!
بعض ما يميز هذا المقطع أن ثلاثة من آياته بدأت بلفظ (ثُمَّ)
إذا تأملت آيات القرآن تجد أن هناك 105 آيات تبدأ بلفظ (ثُمَّ)!
التكرار رقم 34 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع
التكرار رقم 35 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع
التكرار رقم 36 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع
مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 105، وهذا العدد = 3×35
من لفظ (ثُمَّ) في الموضع الأول حتى نهاية المقطع 35 كلمة!
مجموع أرقام الآيات هو 350، وهذا العدد = 10×35
ولا تنس أن آيات القرآن التي تبدأ بكلمة (ثُمَّ) عددها 105 آيات، وهذا العدد = 3×35

أجل الحبيب

انتقل النبي مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى جوار ربه في عمر 63 عامًا
فما هي الآية التي ترتيبها رقم 63 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (ثُمَّ) من بداية المصحف؟
إنها هذه الآيات فتأمل:

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِّمُونَ (31) الزمر
فما العجيب في هذه الآية؟

العجب ليس في هذه الآية، بل في الآية السابقة لها!!!
الآلية السابقة لها مباشرة تتحدث عن الأجل المحتوم للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فتأمل:
إِنَّكَ قَيِّثْ وَإِنَّهُمْ مَيِّثُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِّمُونَ (31) الزمر

تود أن تتأكد أكثر.. دعني انتقل بك الآن إلى الآية رقم 63 من بداية المصحف:
ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) البقرة
تأكد! بما أن عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات..
فإن الآية رقم 56 من سورة البقرة هي بالفعل الآية رقم 63 من بداية المصحف!
وما العجيب في هذه الآية؟

لفظ (مَوْتِكُمْ) لم يرد في القرآن الكريم كله إلا مرة واحدة فقط.. في هذه الآية تحديداً!
هذه الآية رقمها 56، وعدد كلماتها 7 كلمات، ومجموع الرقمين = 63 أيضًا!

ثم ماذا بعد؟

هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 6174 من نهاية المصحف، وهذا العدد يساوي 63×98

تأمل وتعجب!

ثُمَّ بَعَثْتَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) البقرة

الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (مَوْتِكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

وترتيبها من نهاية المصحف رقم 6174، وهذا العدد يساوي $7 \times 7 \times 7 \times 2$

الآية عدد كلماتها 7، ورقمها 56، ومجموعهما يساوي 63!

من رتب هذه الآيات بهذه الطريقة؟!

ومن وضع هذه الآيات في هذه المواقع المحسوبة بدقة؟!

هل كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم أجله ولذلك وضع الآيات في هذه المواقع؟!

ليس ذلك فحسب!

بل إن ترتيب آخر كلمة في هذه الآية هو رقم 798 من بداية سورة البقرة!

وماذا يعني هذا العدد؟

العدد 798 يساوي 7×114

عدد سور القرآن \times عدد كلمات الآية!

العودة إلى "موتكم"!

عد إلى الآية التي ترتيبها رقم 63 من بداية المصحف:

ثُمَّ بَعَثْتَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) البقرة

رقم الآية 56.. انتقل إلى الآية التي تحمل هذا الرقم في سورة الأحزاب..

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئِلَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَلَوْا عَنْهُ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروفها 63 حرفاً!

تأمل هذه الآية جيداً.. إنها آية الأمر بالصلوة على النبي !

تأمل..

نداء الله لعباده المؤمنين "يَا أَئِلَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" ورد 89 مرة في القرآن جميعها في بداية الآية، ولم يرد في صلب الآية إلا مرة واحدة فقط، وهي آية الأمر بالصلوة على النبي -صلى الله عليه وسلم-. وإذا قمت ب تتبع نداء الله لعباده المؤمنين "يَا أَئِلَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" من بداية المصحف، ستتجد أن النداء المميز في صلب آية الأمر بالصلوة على النبي -صلى الله عليه وسلم- جاء مباشرة بعد النداء رقم 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-!

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئِمَّا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ وَسَلَامُهُمْ وَشَلَامُهُمْ شَلَامٌ (56) الأحزاب

هذه الآية عظيمة والقرآن كله عظيم، ومن عظمتها أنها جمعت بين الله ونبيه وملائكته والمؤمنين! كما أنك إذا تأملت هذه الآية جيداً تجد أن كل كلمة من كلماتها تتضمن حرفاً أو أكثر من حرف اسم الله! عدد حروفها 63 حرفاً وكل حرف منها يقابل عاماً من عمر محمد - صلى الله عليه وسلم -

الرسول الوحيد الذي وردت في حقه هذه الآية هو محمد - صلى الله عليه وسلم ، فمن تعظيم شأنه أن الله عز وجل وملائكته قد صلوا عليه، وأمر المؤمنين بالصلوة والسلام عليه و لم تكن هذه لأي أحد من البشر، ولذلك كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أكثر الخلق حظاً من الذكر والثناء الحسن من الله عز وجل وملائكته وال المسلمين منذ نزول هذه الآية حتى قيام الساعة، ولذلك قال الله عز وجل في شأنه: وَرَفَقَنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) الشرح

وما يؤكّد تعظيم الله عز وجل لعبده ونبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - أن جعل العديد من الآيات القرآنية تتوجه بالخطاب إليه نفسه، لأنّه هو القدوة والبراس ومحل نظر الله الأوّل، فهو أكثر من خاطبه ربه خطاباً صريحاً مباشراً في القرآن، وهذا من أوضح الأدلة المنطقية على هذا القرآن ليس من عند محمد - صلى الله عليه وسلم -، إذ كيف يعقل أن يخاطب أحد نفسه لو كان من تأليفه؟! وبذلك، فإن أكثر الناس تكذيباً لهذا القرآن هم أكثر الناس جهلاً به !!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإمام العلامة الحديثة).